



حروف من الروح

بقلم: أسماء خوجة

حروف من الروح

حروف من الروح

أسماء خوجة

أسماء خوجة

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : خواطر

المؤلف: أسماء خوجة

غلاف الكتاب: ملك البقري

موك اب الكتاب: منى مجدي

تنسيق داخلي: سها منصور

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

في كتابي حروف من الروح تلتقي
تجاري مع مشاعري وتتداخل أحاسيسي
مع ذكرياتي، هو مجموعة خواطر
نثرتها الحياة على دروبي وعشتها بكل
تفاصيلها، تلك اللحظات التي شكلتني
وجعلتني أرى العالم من زاويتي
الخاصة.

في هذه الصفحات لن تجدوا مجرد
كلمات مكتوبة بل مشاعر حقيقية
تشاركها مع نفسي ومع كل من مرّوا
بي، كل خاطرة هي مرآة لما عشته، وكل
حرف يحمل نبضاً من قلبي.

حروف من الروح

[نسمات الأدب للنسر الإلكتروني](#)

أقدم لكم هذا الكتاب كمرجع للتأمل، ليس
فقط فيما حولنا بل فيما بداخلنا، عسى
أن تجدوا فيه ما يعكس جوانب منكم.



نسمات الأدب

أوتار من الأمل

وأخيرا أصبحت موهوبة أعزف على كل
الآت الحياة وعلى كل النوتات، ومهما
كان لحن الأزمات حزينا فساأصنع منه
موسيقى للمواساة.

وأهيم في عوالم الألحان، أعيد تشكيل
الحزن ليرقص على اوتار الأحزان، فكل
نعمة تولد من الآلام هي وعدٌ بغدٍ ينثر
ضياءه بين الظلام.



صراعات العقل

يقال أن الوعي نقمة في زمن المصالح

أن العقل نعمة للتواجد والبقاء

وهو أفضل منه أن تحيا في غياب.

فكلما عرفت قيمة الأشياء

تعبت واستنزفت من مسارك الصالح.

لكن، هل الغباء حقاً نجاة؟

أم أنه قيدٌ يزينه الجهل بالراحة؟

فالوعي_ وإن أثقل كاهلي_

هو النور الذي يرشدني

حتى لو أحرقتني أشعته

فما قيمة الحياة

إن عشتها بلا إدراك؟

وما فائدة البقاء

إن كنت لا أعي سوى قشورها؟



نسمات الأدب

نبض الفطرة

أن ترمم كسرًا، أن تحقّق جبّرًا

لابدّ أن تكون إنسانًا بالفطرة، لا بالمظهر
والشعر.

فالإنسانية ليست هويةً نكتسبها بل نفحةً
ربّانيةً وهبناها خالق الكون، ورفعنا بها
فوق سائر المخلوقات.

أن تكون إنسانًا يعني أن تحسّ بآلام
غيرك كأنها جرحٌ في قلبك.

أن ترى بعيني الرحمة، فتُبصر النور في
كلّ زاويةٍ معتمةٍ.

أن تستشعر نبض الحياة في ما حولك
أن تفكر وتتفكّر ثمّ تتدبر وتستقيم.

لا يتطلب الأمر عبقريةً أو حيلةً بل
صفاء سريرة، وفطرةً نقيّةً تظلّ تحت
ظلال الإنسانية الوارفة.

فالإنسانية هي الدّرب، وهي السقف،
وهي الجسر الذي نعبر به إلى معاني
الحياة السامية.



رحلة التحدي

نسير دروب الحياة، ونحمل حقائب مثقلة
بالذكريات، يرهقنا طول المسافات تارة
نتأرجح من مطبات وعثرات وتارة
أخرى نتأرجح في اختيار الإتجاهات،
نمشي في وحدة وغربة، نخترق
المجهول في رهبة ونحاول المضي قدما
بإصرار، نسقط مرارا وتكرار لكن لا
نستسلم ولا ننهار، ومهما تهنا عن
المضمار، نعود لنصوب القرار ونعدل
الإختيار، فالحياة تجارب واختبار، ونحن
نعيش على وقع الأقدار، وليس لنا إلا
تحدي الصعاب لنبلغ أمني غلابا.



حصن الحب

لا تحارب من أجلها، فقط كن لها الحصن
المنييع، ولا تزرع في حقول فؤادها
أشواك غدر شنيع، فقط احمها كقلعة
حب تحتاج للدفاع، وكنغمة حزينة تنتظر
منك الاستماع، كن فارسا واجعلها
الأميرة، وافرش لها الحب تربة ثم أنثر
الحنان والمحبة.



صمت القوة

أن تراني أقوى ومنتصب الهمة خير لي
من أن يتعري امامك ضعفي وقلّة
حيلتي، فلا أنا أحيأ بقوتي، ولا أنا أموت
إن طُغيت كرامتي لكني أت نفس الصبر
للبقاء والاستمرارية.



أصالة الحروف

لقد هيجوا أحاسيسي واستفزوا كلماتي
لن يُعرب غير الأصل في قواميسي،
ولن أمدح كل أتي، لن أجد الخائن وان
كان جليسي وحروفي لن تخون
قناعاتي، الوطن ليس سلالم وكراسي
الوطن قلوب تنبض بالحريات وعقول
صعبة المراس، الوطن أم تجاهد
وتقاسي كي تنجب جيل الأمنيات، تكافح
وتبلىع المآسي وتستصيغ التضحيات
لنحيا في كرامة سواسي لا تحت وطئة
الإهانات.



ألحان الحياة

وأخيرا أصبحت موهوبة أعزف على كل
الآت الحياة وعلى كل النوتات، ومهما
كان لحن الأزمات حزينا فسأصنع منه
موسيقى للمواساة.



معزوفتى الحزينة

سأعزف على أوتار روحي وأغزل من
الصمت أغنية بوحي، وعلى نغمات الألم
ستتراقص جروحي.



نغم العهد

ينطرب غرورك حين يعزف قلبي على
نغم هواك

وتنتشي رجولتك من لهفتي للقياك

أنا حفظت العهد وجعلت من عروقي مجراك
وكنت دائي ودوائي وعيوني التي تراك.



أيقونة الصبر

تهمس أطنان الركام بصوت خافت خوفا
أن تسمعها الفلسطينية فتقول لما تبقى
من بنيان واقف: أنا أغبطك أختاه، فأنت
كالمرأة الفلسطينية لا تهاب صواريخ ولا
قنابل فوسفورية، شامخة مهما كان نوع
البليّة، تحمل لتسعة أشهر وتتجب
الصبي أو الصبية، تفرضه البسالة
والتحدي والوطنية، تربيته على الوفاء
للقضية، تزفّه عريسا او عروسا
للتضحية، والعرس شهادة، والمهر من
الله هدية، تدفن فلذات أكبادها بفخر
وقلوب عصية، فتجب جيلا آخر ليمشي
درب القضية، وليتم أركى وصية،
تسقط وتلمم شتاتها وبقلبها ألف شظية

لكنها تبقى للعهد والوعد وفيّة، يتيمة،
ارملة أو فاقدة للولد والحريّة، تبقى
المرأة الفلسطينية أيقونة للصبر
والتحدي والتضحية، رمزاً للكفاح، حرة
أبيّة، هي روح الروح، الفؤاد المجروح
والآلام المخفية مهما قلت ومهما أقول،
الواقع في فلسطين فاق المعقول، والكل
يقف متفرجاً مذهول، أنا شاهدة على ما
قاست وتقاسي، على ما عانت من
مآسي، شاهدة على أبنائها المدفون،
وصراخها المشجون، على دمعها
المتحجر في العيون، وعلى حياتها التي
اغتيلت من سنون، شاهدة على الكثير
من الشجون، وما عدت وأنا بصخوري
أقوى على الصمود، فلنك الله يا أيتها

الأيقونة الجمود، فطوفان يحرق بطش
الأعداء وينتقم لدماء أكبادي، يا شجعان
بلادي، والنصر وعد قريب ينادي،
والليل الطويل الحالك سيبزغ صبحه
أكيد، ومهما طغى الظلم هالك، ولنا مع
الحرية مواعيد.



أصداء الجذور

ظننت أنني شجيرة صنعتها تلك الجذور
العريقة العميقة إلى أن خاب ظني
واصطدمت بالحقيقة، حين انكشف
المستور المغفور، حين توالت العصور
ومئنت القبور، وما بقي لي من الجذور
إلا مسمى ووصال مكسور، حاولت
جاهدة أن أثور، أن أشعل ناراً لتدفئ هذا
الفتور، أن أصل الشواطئ بالبحور، عبثاً
تأملت فالبركان يحتضر ولا يفور
والرياح كل مرة تعبت بالبذور فترميها
إلى فلاة مقفور، وأنا باقية على العهد
بفخر وسرور، سأحتفظ بذلك الحنين
وبذلك النور، ولن أكون صيدا للغرور أو

لترايات الظروف والزمن المهذور، فأنا
من تلك الشجرة ومن تلك الجذور.



نسمات الأدب

انكسار الصبر

واعلم اني ما هجرت ولا قررت، الا لأنني
انهكت وتدمرت، أني تحملت وصبرت،
وأعطيتك وأسرفت، ما منعت عنك ولا
تمنعت، جعلتك مالكي وفي قلبي تربعت
لكن صبري انتهى واسنتزفت، وجثت
ارادتي فهربت، فضلت آلام الشوق
وارتحلت فلا تلمني ولا تنتظرني ولا
تبحث عني، فإلى هنا طرقنا تفرقت.



عذرا أمي

عذراً يا أمي، أعلم أنني آلمتك بركلاتي
وأنا أتقلب في بطنك وكأنني أحاول
الهروب من عالم ضيق لا يسع أحلامي
الصغيرة لكنك كنت تبترسمين رغم الألم،
ترسمين لي حياةً بين ضلوعك، كنتُ
أجهل أن كل نبضة تصدر من قلبك كانت
تُسقيني، وأن كل وجع في جسدك كان
يروى جسدي الصغير بالحياة، كنتُ
أحملك إلى حدود الصبر وكأنني أختبر
مدى قدرتك على الحب.

عذراً أمي ففي تلك اللحظات العصبية،
حين تصاعد الألم كان وكأنه جبلٌ يضغط
على روحك، كنتِ تبكين بصمت، لا أحد
يسمع سوى نبضك المتسارع، ولا أحد

يشعر بمرارة تلك اللحظات إلا قلبك لكن
رغم الساعات التي كانت تمر كأنها دهر،
جاء ذلك النور، فجاءت معه فرحتك.

لحظة مولدي كانت كالشمس التي تمزق
غيوم الألم، فإذا بك تنظرين إليّ بعينين
مغمورتين بالدموع، دموع تحمل في
طياتها كل المعاناة، وكل الحب الذي لا
يُقاس، بين بكائي الأول وابتسامتك
الأولى، كُتب فصل جديد من حياتك مليء
بالفرح والأمل.

عذرا غاليتي عن كل ما عانيت ومن
أجلي تحملت، وعذرا على كل دموع بها
كياني سقيت، مهما قلت ومهما أقول
أنت أيقونة الصبر الالمعقول، أنت
محيط من الحنان لا يجف، وغيث من

الجود والكرم، لا يعرف السئم، أنت دنيا
الأمان، وتحت أقدامك ابواب الجنان.



نسمات الأدب

طيف الطيبة

أحبيت كل الناس

فتتمروا على طيبة الاحساس

قالوا أني لا أجيد لضعفي مناص

فهل للفؤاد من حقيقته خلاص



حدود الأمان

المنزل ليس سقف نحتمي تحته فقط هو
شاطيء يأويننا بعد ان تتقاذفنا أمواج
الحياة، هو حضان يحتويننا كلما انهكتنا
العثرات، هو حدود الامان التي نلجأ
إليها في كل زمان.



لغة الصمت

صمتي لغة لا يفهمها سوى عشاق
السكوت والمضطرين على الكتمان،
حروفها ملونة بألوان الجمال والدلال
والحسن والرضا تارة، وبالأسى والألم
والجروح تارة أخرى، وكلماتها تنبض
بالحمد والشكر، الكظم والصبر طويل
المدى، والبوح مهما تمرد يختفي بين
أسوار الصمت متردد، يصبو للخروج
إلى الضوء منتفضا لكنه يمشي دروب
الصمت ومن حريره متجردا، فيتوارى
في هدوء ويلوك الصبر متجلدا.

هو حديث الصمت كلام بلا كلمات بوح
الفرح والآهات أقصى تعبير عن
المكنونات يسافر بك إلى غياهب

حروف من الروح

[نسمات الأدب عبر الإنترنت](#)

الذكريات فينقلك من حركة الى سبات،
تارة تزفر حزنا بالعبرات، وتارة تشع
نورا بالبسمات.



كيف تخطيت

ظنوني هالكة لا محالة فأطلقوا السموم
بالنبال، وحاكموني دون مرافعة أو حتى
سؤال، قاسيت وعانيت الوبال، وتجرعت
سموم القيل والقال، ومن ليال الوحدة
الثقال، وجررت الخيبات أذيال وأذيال.

فقررت أن أعيش ببقاياي بعد كل
المعارك التي خضتها في الحياة،
وللمتني فأصريت على المقاومة من
أجل البقاء بكل ما جادت به الروح وما
أكرمني به رب الروح، فصبرت
وسأصابر، وسأمشي على الحبال بتعافر
لكني لن أسلم ولن أستسلم أبدا لليأس
لينهش وجودي الحاضر، سأتجرع
الويلات وأغوص في المخاطر، فلن

أهاب الألم لأنه زرع في فؤادي كل
الخناجر.

فقد جمّعت بقلبي كومة آمال، سانبعث
من رمادي ومن بين الأطلال، وساعتصم
بحبال الذي لا يرد عنده سؤال، وأمشي
دروب التقى والحلال، لن أمل من
المحاولات محال، سألوك الصبر
والتحدي بنضال حتى تزهو الحياة وتعود
لنصابها الأحوال، وأعود للتواجد بمشيئة
الرحيم المتعال، وغلاباً سأحيا بقدرة
قادر، أو أدفن في الحياة بلا مقابر.



بقايا انسان

نسير طريق الأمل ونحن مسلوبوا
الإرادات تتقاذفنا أمواج الحياة من
خيبات لحسرات، فنسقط مرات معدودات
ونعود لنلمم الشتات، نلتمس الخلاص
في دروب السنوات، فتمر الأولى
وتتوالى التاليات لكن العمر ينقضي في
متهات ومتهات، وتتلاطمنا آهات الدنيا
المتكاثفات، فنسعى للعيش في الخيال
سويغات ونجعلها من الحقيقة طوقنا
للنجاة لنكتفي بأن نتواجد ببقاياتنا
وننبعث من الرفات.



الرجال المتينة

العيب ليس فينا ولا في طيبة القلوب،
نحن خلقنا من نفس الطينة ففرقت
الدروب مهما قست الحياة علينا ومهما
كثرت الكرب نعصم بالرجال المتينة
ونخوض كل الكرب.



رماد الصمت

كيف لأحد أن ينظر الى البركان الخامد
وأنت تتثرين أشعثك وأنت سعيدة كيف
يحس بلواعجك من يرى ابتسامتك
العريضة أنت تحتضرين في صمت بروح
مريضة وكل من حولك ينتظر منك
إشراقاً جديدة



خاتمة

وفي ختام هذه الحروف أود أن أشكر كل من قرأ وتأمل لأن هذه الكلمات لم تكن إلا مرآة لقلبي وروحي، حاولت أن أضع بين أيديكم ما أعيشه من لحظات، ما أختبره من مشاعر، وما أراه من دروس في هذه الحياة.

فإن كانت هذه الحروف قد لمستكم أو أحدثت صدى في أعماقكم، فقد تحقق هدفها، فكما أن الكلمات تتناثر على الورق تبقى الروح هي التي تقودنا نحو الأمل، نحو التغيير، ونحو القدرة على الصمود.

شكراً لكم على مرافقتكم لي في هذه الرحلة، وعلى تفهمكم للقصاص التي

حروف من الروح

[نسمات الأدب عبر الإنترنت](#)

تحملها هذه الحروف، فلتستمروا في
رحلتكم الخاصة ولتظلوا دائماً قادرين
على أن تكونوا صادقين مع أنفسكم ومع
العالم.

